



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير : وائل سعد

نائب رئيس التحرير : باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

العدد : 5790

التاريخ : الثلاثاء 2022/3/22

## الفبر الرئيسي



موقع عبري: "إسرائيل" تتوقع فوضى  
عارمة ومسلحة بالضفة في اليوم  
الذي يلي يلي عباس

... ص 4

## أبرز العناوين



هنية: "الأسرى على موعد جديد مع صفقة أخرى"

قمة ثلاثية بين السيسي وبنيت ومحمد بن زايد في شرم الشيخ

صفقات أمنية مع دول المنطقة.. غانتس ينتقد سياسة بينيت بشأن استخدام "تويتر" في مهاجمة إيران

القدس: 205 مستوطنين يقتحمون باحات المسجد الأقصى

خمسون عضو كونغرس يطالبون وزير الخارجية الأميركي بالتدخل لوقف هدم بيوت قرية الولجة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| السلطة:            |   |
|--------------------|---|
| 5                  | 2. اشتية يحذّر من تحول اللاجئين الأوكرانيين إلى مستوطنين جدد                                  |
| 5                  | 3. السلطة الفلسطينية تنسق مع الأردن لاستكمال أرشيف الأراضي الفلسطينية                         |
| 6                  | 4. سلطة النقد الفلسطينية : 18 مليار شيكل سنوياً تحويلات العمال في "إسرائيل"                   |
| 6                  | 5. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بتفكيك نظام "الابرتهايد" الإسرائيلي                            |
| 7                  | 6. "الخارجية الفلسطينية": القدس عاصمة دولة فلسطين وبوابة السلام والحرب في المنطقة             |
| 7                  | 7. لجنة الانتخابات الفلسطينية تدين اعتقال مرشحين بالصفة الغربية                               |
| المقاومة:          |   |
| 8                  | 8. هنية: "الأسرى على موعد جديد مع صفقة أخرى"  |
| 8                  | 9. حماس: المقاومة خيارنا الاستراتيجي حتى زوال الاحتلال  |
| 9                  | 10. أبو أحمد فؤاد لـ "القدس": حوارات جديدة تنطلق في الجزائر خلال أيام بشأن المصالحة           |
| 9                  | 11. قيادة الفصائل تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسرى                                      |
| 10                 | 12. مصطفى البرغوثي: لن يتوقف نضال شعبنا حتى يعيش الأسرى بحرية                                 |
| 10                 | 13. هارون ناصر: المقاومة لن تسمح للاحتلال بتمرير مخططاته بحق القدس و"الأقصى"                  |
| 10                 | 14. نعيم: الغرب يمارس ازدواجية المعايير والقيم على حساب فلسطين                                |
| 11                 | 15. "الأخبار": تحالف حماس - الشعبية يتصدّر المحليات.. تدخل إسرائيلي لترجيح كفة فتح            |
| الكيان الإسرائيلي: |   |
| 11                 | 16. صفقات أمنية مع دول المنطقة.. غانتس ينتقد سياسة بينيت بشأن استخدام "تويتر" في مهاجمة إيران |
| 12                 | 17. رئيس الوزراء الإسرائيلي يرفض تشبيه ما يجري في أوكرانيا بالمرحلة النازية                   |
| 13                 | 18. "إسرائيل" تعذّ خطاب زيلينسكي تحريضاً عليها و"شيئاً من نكران الجميل"                       |
| 14                 | 19. "إسرائيل" تصادق على "خطة دفاعية" وتدرس الخيار العسكري ضدّ إيران                           |
| 15                 | 20. تأكيدات إسرائيلية.. طائرات إيرانية "انتحارية" كانت في طريقها للانفجار داخل "إسرائيل"      |
| 15                 | 21. بارليف يتهم حماس بالوقوف خلف التصعيد بالقدس والضفة  |
| 16                 | 22. الإرهابي ديختر نائباً لرئيس لجنة "مكافحة الإرهاب" في البرلمان الدولي!                     |
| 16                 | 23. "القضاء الاسرائيلية": معظم الشكاوى ضد عنصرية السلطات قدمها عرب وإثيوبيون                  |
| 17                 | 24. مستشفى إسرائيلي ميداني في أوكرانيا.. نحو 6 آلاف مهاجر وصلوا "إسرائيل"                     |

|    |   |
|----|---|
| 18 | 25. السفير الروسي: على "إسرائيل" أن تمنح ممثلي روسيا المجال لمخاطبة أعضاء الكنيست       |
| 18 | 26. تقدير إسرائيلي: شهر رمضان يمثل "كابوساً مرعباً"                                     |
|    | <u>الأرض، الشعب:</u>  |
| 19 | 27. القدس: 205 مستوطنين يقتحمون باحات المسجد الأقصى                                     |
| 19 | 28. تسريب عقار جديد في بلدة سلوان لصالح المستوطنين                                      |
| 19 | 29. عضو "كنيست" الاحتلال المتطرف بن غفير يقتحم الشيخ جراح                               |
| 20 | 30. محامون: الشرطة الإسرائيلية قتلت 47 من فلسطينيي الـ48 بدوافع عنصرية                  |
| 20 | 31. سلطة المياه بغزة: الخزان الجوفي يتم استنزافه بشكل كبير وخطير                        |
| 21 | 32. قوات الاحتلال تهاجم حدود غزة والصيادين.. وتعتقل مواطنين اثنين                       |
| 21 | 33. غزة.. حفل تأبين ديزموند توتو المناضل الجنوب أفريقي المناصر لفلسطين                  |
|    | <u>مصر:</u>   |
| 21 | 34. قمة ثلاثية بين السيسي وبينيت ومحمد بن زايد في شرم الشيخ                             |
|    | <u>الأردن:</u>  |
| 22 | 35. مصدر أردني: الملك عبد الله يزور رام الله الأسبوع المقبل                             |
|    | <u>عربي، إسلامي:</u>  |
| 22 | 36. رفضاً للتطبيع.. انسحاب عربي من دورة للمدربين في البحرين                             |
| 22 | 37. إسقاط مسيرتين إيرانيين بادعاء أنهما كانتا ستنفجران بـ"إسرائيل"                      |
|    | <u>دولي:</u>  |
| 23 | 38. خمسون عضو كونغرس يطالبون وزير الخارجية الأميركي بالتدخل لوقف هدم بيوت قرية الولجة   |
| 23 | 39. ممثل ألمانيا لدى السلطة: الفلسطينيون الأقدر على فهم مصاعب الاحتلال الروسي لأوكرانيا |
| 24 | 40. آلاف الأمريكيين يطالبون شركة "جنرال ميلز" بإغلاق مصنعها في مستوطنة "عطروت"          |
| 24 | 41. أكثر من 60 منظمة دولية و279 أكاديمياً وباحثاً يطالبون بفرض عقوبات على "إسرائيل"     |
| 25 | 42. "إسرائيل": سنغافورة تعزز فتح سفارة لها في تل أبيب                                   |
| 25 | 43. نشطاء يغيرون اسم شارع السفارة الإسرائيلية في لندن لـ"الفصل العنصري"                 |

| حوارات ومقالات |  |
|----------------|--|
| 26             | 44. هل تشكيل جبهة عريضة للإنقاذ قابل للتحقيق؟... هاني المصري                   |
| 30             | 45. مستقبل المقاومة الفلسطينية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية... أحمد العطاونة |
| 33             | 46. سلام إسرائيلي - فلسطيني؟ أهلاً وسهلاً بعهد "ما بعد القومية"... رامي لفني   |
| 35             | كاريكاتير:   |

\*\*\*

### ١. موقع عبري: "إسرائيل" تتوقع فوزى عارمة ومسلحة بالضفة في اليوم الذي يلي عباس

الناصرة-زهير أندراوس: تتوقع سلطات الاحتلال الإسرائيلي أن تشهد الضفة الغربية المحتلة حالة من الفوضى العارمة في اليوم الذي يلي محمود عباس، رئيس السلطة في رام الله، وجاءت هذه التقديرات في أعلى المسؤولين في المنظومة الأمنية الإسرائيلية بعد أن ارتفعت وتيرة "حرب الوراثة" داخل أروقة السلطة، وعلى نحوٍ خاصٍ في صفوف زعامات حركة (فتح)، التي تُسيطر على السلطة وعلى منظمة التحرير الفلسطينية.

وفي هذا السياق، قال محلل الشؤون العسكرية في موقع (YNET) الإخباري-العبري، قال نقلاً عن مصادر أمنية رفيعة في كيان الاحتلال إن "هناك تحذيرات أمنية إسرائيلية من أن الصراع على تركة الرئيس الفلسطيني قد يتحول إلى فوضى مسلحة سرعان ما تنتقل وتتجه صوب إسرائيل"، على حدّ تعبيره. وأوضح المحلل، نقلاً عن ذات المصادر، أن السيناريو الأسوأ الذي يثير قلق المسؤولين لدى الاحتلال هو تحول المعركة على قيادة السلطة في اليوم الذي سيلي محمود عباس، إلى فوضى عنيفة سرعان ما تنتقل إلى إسرائيل وتعطل حياة المستوطنين في الضفة الغربية المحتلة، على حدّ تعبيره.

علوّة على ما جاء أعلاه، شدّد المحلل في تحليله على أن هذه الفوضى ستؤدي إلى تفاقم الأزمة الاقتصادية في الضفة وإلى انهيار حركة فتح وتحول التنظيم إلى مجموعات مسلحة تعمل لصالح القادة المتناحرين، الأمر الذي سيسمح للمعارضة بالاستيلاء على السلطة وسيحبط أي فرصة للتوصل إلى تسوية سياسية للصراع الإسرائيلي-الفلسطيني، وفق مزاعمه. وأشار بن يشاي إلى أن

حكومة الاحتلال تسعى لخلق ظروف لانتقال سلس للسلطة تتقسم به تركة أبو مازن (رئاسة منظمة التحرير، ورئاسة السلطة، ورئاسة حركة فتح) على اثنين أو ثلاثة من المقربين منه.  
رأي اليوم، لندن، 2022/3/21

## ٢. اشتية يحذر من تحول اللاجئين الأوكرانيين إلى مستوطنين جدد

رام الله: شدد رئيس الوزراء الفلسطيني محمد اشتية، في كلمته بمستهل جلسة الحكومة، على أن المسار السياسي هو الأساس، وأن السلام الاقتصادي دون غلاف سياسي لن يؤدي ثماره، ولن يحل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي. وقال عن التصريحات الأميركية بشأن دعم حل الدولتين، وعن قرار الإدارة بتخصيص مساعدات جديدة للشعب الفلسطيني، إن التصريحات الأميركية بحاجة إلى ترجمة على أرض الواقع وربط الأقوال بالأفعال.  
وحذر من استغلال حكومة الاحتلال أزمة أوكرانيا وتحويل اللاجئين الأوكرانيين الذين هاجروا لدولة الاحتلال الإسرائيلي إلى مستوطنين جدد في أراضي دولة فلسطين. من جهة ثانية، قال رئيس الوزراء: "خلال عام 2021 منعت قوات الاحتلال أكثر من 10 آلاف مواطن فلسطيني من السفر بذرائع تعسفية واهية، هذه الإجراءات التعسفية مدانة، وسياسة العقاب الجماعي التي تنتهجها سلطات الاحتلال بحق أبناء شعبنا".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/21

## ٣. السلطة الفلسطينية تنسق مع الأردن لاستكمال أرشيف الأراضي الفلسطينية

رام الله: لجأت السلطة الفلسطينية إلى المملكة الأردنية من أجل المساعدة في استكمال الأرشيف الفلسطيني المتعلق بالأراضي، بعد جهد مستمر منذ سنوات من أجل فرز وتسوية وتثبيت ملكية الأرض في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس. والتقى وفد من سلطة الأراضي في السلطة الفلسطينية، الاثنين، في الأردن وفداً من دائرة الأراضي والمساحة الأردنية، وجرى البحث في سبل التعاون في مجال استكمال الأرشيف الفلسطيني، للحفاظ على الأراضي الفلسطينية، ومساعدة المواطنين في الحفاظ على ممتلكاتهم.

وقال رئيس سلطة الأراضي محمد غانم، الذي التقى المدير العام للدائرة والمساحة الأردنية محمد الصوافين: «القوانين التي نعمل وفقها في تنظيم الأراضي هي القوانين الأردنية، وبالتالي ستبقى الأردن المرجع الأول والأخير الذي نعتمد عليه في مسألة التنظيم هذا القطاع، بهدف الوصول إلى

خدمة أفضل، للمحافظة على الملكيات الفردية والخاصة والعامّة». وقال غانم: «حصلنا عام 1997 على جزء من الأرشيف الفلسطيني، والآن بحاجة إلى استكمال الأرشيف الفلسطيني وأتمنته، وهناك تعاون كبير من قبل الأشقاء في الأردن، الذين ساهموا في الأرشيف الإلكتروني له».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/21

#### ٤. سلطة النقد الفلسطينية: 18 مليار شيكل سنوياً تحويلات العمال في "إسرائيل"

سائد أبو فرحة: قال محافظ سلطة النقد فراس ملح، إن تحويلات العمال الفلسطينيين في إسرائيل إلى السوق الفلسطينية تبلغ نحو 18 مليار شيكل سنوياً، مشدداً بالمقابل، على تطلعه، إلى أن يصار إلى تحويل رواتبهم عبر البنوك قبل نهاية العام الحالي.

وأشار ملح، خلال لقاء مع صحفيين نظمته سلطة النقد في مقرها بالبيرة، أمس، إلى أنه لن تترتب أي كلفة على تحويل هذه الرواتب وصرفها عبر البنوك، ولن يكون هناك ازدواج ضريبي. ورأى أن عملية تحويل هذه الرواتب للبنوك، سيسهم في الحد من مشكلة تراكم الشيكال لدى البنوك، "وسيستفيد العمال من الخدمات المصرفية التي تقدمها البنوك".

وفيما يتعلق بالقطاع المصرفي، لفت إلى أنه في وضع جيد، فالموجودات تنمو بوتيرة مميزة تزيد على 11% حيث وصلت إلى 21 مليار دولار، بينما الودائع بلغت زهاء 16.5 مليار دولار. ولفت إلى المصاعب التي تواجهها المالية العامة، لا سيما جراء تراجع حجم المساعدات الخارجية، التي بلغت نحو مليار دولار قبل عقد من الزمن، قبل أن تتراجع بشكل ملموس خلال السنوات الأخيرة، معرباً عن أمله في استئناف الدعم الخارجي أكان الأوروبي أو العربي قريباً.

الأيام، رام الله، 2022/3/22

#### ٥. "الخارجية الفلسطينية" تطالب بتفكيك نظام "الابرتهايد" الإسرائيلي

رام الله: أكدت وزارة الخارجية، في اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري، الذي يصادف 21 آذار من كل عام، ضرورة تفكيك نظام الفصل العنصري الذي تمارسه إسرائيل، سلطة الاحتلال غير الشرعي، ضد أبناء الشعب الفلسطيني.

وأشارت الوزارة، في بيان لها، الإثنين، إلى أن كفاح الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال الإسرائيلي

الاستعماري لتجسيد حقه غير القابل للتصرف في تقرير المصير، يرتبط ارتباطاً عضوياً مع كفاحه للقضاء على التمييز العنصري وحظر وتفكيك "الابرتهايد" الإسرائيلي.  
وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/21

#### ٦. "الخارجية الفلسطينية": القدس عاصمة دولة فلسطين وبوابة السلام والحرب في المنطقة

رام الله: قالت وزارة الخارجية إن القدس جزء لا يتجزأ من الأرض الفلسطينية المحتلة وهي عاصمة دولة فلسطين الأبدية، وهي مفتاح وبوابة الحرب والسلام في المنطقة. وأدانت الخارجية في بيان صحفي، الإثنين، عمليات أسرلة وتهويد القدس المتواصلة، والتي تشمل جميع نواحي المدينة المقدسة ومحيطها والوجود الفلسطيني فيها، بما في ذلك المخططات الإسرائيلية الهادفة لطرده وتهجير مواطنيها المقدسين وإحلال المستوطنين مكانهم، وإغراقها بالمستوطنات وفصلها تماماً عن محيطها الفلسطيني وربطها بالعمق الإسرائيلي. وحملت الخارجية، الحكومة الإسرائيلية المسؤولية الكاملة والمباشرة عن عدوانها المتواصل على القدس، وقالت إن محاولات إسرائيل المستمرة لتغيير واقعها التاريخي والقانوني والديمقراطي وطمس هويتها ومعالمها الحضارية لم ينشئ حقاً للاحتلال في القدس ولن ينطلي على المجتمع الدولي.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/21

#### ٧. لجنة الانتخابات الفلسطينية تدين اعتقال مرشحين بالضفة الغربية

رام الله: دانت لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية، اعتقال سلطات الاحتلال عدد من المرشحين للانتخابات المحلية، بينهم رؤساء قوائم انتخابية. وقالت اللجنة في بيان صحفي، الإثنين، إنها تعتبر ذلك "تدخلاً سافراً في سير الانتخابات وخرقاً للحريات والممارسة الديمقراطية، وأنها تنظر بخطورة إلى هذه الممارسات من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي". وأكدت "ضرورة توفر الحريات اللازمة لعقد الانتخابات المحلية في جو ديمقراطي، يعطي فرصاً متساوية لجميع الأحزاب والقوائم والمرشحين ضمن المعايير الدولية لنزاهة وعدالة الانتخابات". ودعت إلى الإفراج الفوري عن المرشحين المعتقلين، وأعربت عن أملها بتدخل الجهات الحقوقية والدولية في سبيل وقف مثل هذه الممارسات التي تعتبر تدخلاً في الشؤون الداخلية الفلسطينية.

قدس برس، 2022/3/21

## ٨. هنية: "الأسرى على موعد جديد مع صفقة أخرى"

الدوحة: قال رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" إسماعيل هنية، إن "الشيخ المؤسس أحمد ياسين سطر بحياته واستشهاده ملحمة جهادية، فجدد في حياته عظمة البناء، واختتمها بروعة الشهادة". وبيّن هنية في بيان صحفي، تلقته "قدس برس" اليوم الثلاثاء، بمناسبة الذكرى الـ18 لاستشهاد مؤسس حركة "حماس" أحمد ياسين، أن الشيخ "رفع لواء المقاومة والجهاد المستند إلى عقيدة وإيمان ومنهج تربوي فريد، مؤسساً جيلاً ربانياً حمل القرآن والبندقية، ومضى يقارع المحتل في كل ميدان وجبهة". وأكد أن "حماس اليوم أكثر عفواناً وتحدياً لهذا المحتل، وتزداد تجذراً وعتاءً ومضاءً، وتعاهد الله على المضي على الدرب ذاته، درب الجهاد والمقاومة والتضحية والفداء، وإننا على يقين أننا أقرب ما نكون إلى يوم النصر والتحرير".

وأشار هنية إلى أن "المقاومة اليوم تفرض معادلاتها، يحملها ويحميها أبناء شعبنا في غزة والقدس والضفة والداخل المحتل عام 48، ويرفعونها لواءً خفاً في المنافي والشتات، ليمضوا في تناسق وتكامل، ويعملون لفجر جديد". وأوضح أن "حركة حماس تعمل اليوم على أكثر من جبهة وفي أكثر من اتجاه، تحمل قضايا شعبنا وثوابته". وأردف: "نرى غزة والقدس في معركة سيف القدس، وغزة واللاجئين في مسيرات العودة وكسر الحصار، وغزة والمقاومة وغرفة العمليات المشتركة، وكذلك غزة والـ48 وتشكيل اللجنة الوطنية لدعم أهلنا في الداخل المحتل، وغزة والأسرى في صفقة وفاء الأحرار" مؤكداً أنهم "على موعد جديد مع صفقة أخرى". وشدد على أن الحركة "ستقف خلف أسرانا، وستشكل لهم إسناداً قوياً بكل الطرق والوسائل"، مبيّناً أن "حماس شرعت في سلسلة من الاتصالات مع دول شقيقة وصديقة؛ لتدارك الوضع، والضغط على المحتل قبل فوات الأوان".

قدس برس، 2022/3/22

## ٩. حماس: المقاومة خيارنا الاستراتيجي حتى زوال الاحتلال

غزة: أكدت حركة "حماس"، تمسكها بنهج المقاومة كخيار استراتيجي حتى انتزاع الحقوق وزوال الاحتلال الإسرائيلي. جاء ذلك، في بيان، تلقت "قدس برس"، نسخة عنه، الإثنين، بمناسبة ذكرى أسبوع الشهداء". وأكدت أنه في "الذكرى الثامنة عشرة لاستشهاد الإمام الشيخ المؤسس أحمد ياسين، لا تزال كلماته وتوجيهاته حيّة في نفوس وعقول جيل اليوم، في فلسطين وخارجها، تنبض بالمقاومة والإرادة والصمود، ولا تزال حركتنا وشعبنا متمسكين بالمقاومة الشاملة، وما (سيف القدس) إلا محطة مباركة في هذه المسيرة المتواصلة، حماية للثوابت ودفاعاً عن الأرض والمقدسات". وأكدت الحركة

"مضيها قدماً في العمل على استراتيجية نضالية موحّدة، وُفق برنامج وطني توافقي، يجمع كلّ مكوّنات شعبنا وفصائله، واستنهاض كلّ قوى شعبنا الحيّة، وحشد طاقات أمتنا العربية والإسلامية، الرّسمية والشعبية، في التضامن مع فلسطين وقضيتها العادلة".

قدس برس، 2022/3/21

#### ١٠. أبو أحمد فؤاد لـ "القدس": حوارات جديدة تنطلق في الجزائر خلال أيام بشأن المصالحة

دمشق-محمود أبو عواد: كشف أبو أحمد فؤاد نائب الأمين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، عن لقاءات ستستضيفها الجزائر ما بين يوم غد الثلاثاء وحتى الخميس المقبل، لاستكمال فرص الحوار الوطني الفلسطيني الداخلي والبحث عن قواسم مشتركة ممكن أن تسهم في ذلك، بعد اللقاءات التي جرت في شهر يناير/ كانون ثاني الماضي، للوقوف على رؤى الفصائل بشأن المصالحة. وأوضح فؤاد في مقابلة مع "القدس" دوت كوم، أن الجزائر ستحاول صياغة ورقة مشتركة على ضوء الحوارات السابقة، مشيراً إلى أنها تسعى لتوحيد المواقف الفلسطينية باعتبارها إحدى الدول التي تهتم بمصالح فلسطين وشعبها. وأكد نائب أمين عام الجبهة، على ضرورة انجاز المصالحة الفلسطينية واستعادة الوحدة الوطنية وإعادة بناء المؤسسات المختلفة وفي القلب منها منظمة التحرير كممثل شرعي ووحيد للشعب الفلسطيني، وذلك من أجل مواجهة مختلف التحديات.

القدس، القدس، 2022/3/21

#### ١١. قيادة الفصائل تحمل الاحتلال المسؤولية عن حياة الأسرى

غزة - "القدس العربي": إسناداً لمعركة الأسرى المقررة يوم 25 الجاري، والتي تشمل الإضراب المفتوح عن الطعام، تقرر أن تقام خيمة اعتصام دائمة في قطاع غزة، فيما تواصل سلطات السجون الإسرائيلية حتى اللحظة تجاهل مطالب الأسرى. وأعلنت لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية، عن إقامة هذه الخيمة في مدينة غزة، للتضامن مع الأسرى الذين سيخوضون موحدين معركة الإضراب، وأكدت اللجنة، خلال وقفة إسنادية لخطوات الأسرى في مواجهة انتهاكات وجرائم الاحتلال، أمام مقر اللجنة الدولية للصليب الأحمر بغزة، أن الأسرى موحدون في مواجهة السجن وإدارة سجون الاحتلال الإسرائيلي.

القدس العربي، لندن، 2022/3/21

## ١٢. مصطفى البرغوثي: لن يتوقف نضال شعبنا حتى يعيش الأسرى بحرية

أكد مصطفى البرغوثي الأمين العام للمبادرة الوطنية، أن نضال الشعب الفلسطيني مستمر حتى تحرير الأسرى من سجون الاحتلال، داعياً إلى ضرورة تنسيق وتوحيد الجهود لإسناد الأسرى والأسيرات في سجون الاحتلال لدعم نضالهم الوطني والبطولي. وقال البرغوثي في حديث لـ"فلسطين أون لاين": "الأسرى سيخوضون إضراباً عن الطعام لمواجهة إجراءات الاحتلال وعلى الكل الفلسطيني مساندتهم ودعمهم"، مشيراً إلى أنه يتم تنسيق الجهود مع لجنة الأسرى للقوى الوطنية والإسلامية.

فلسطين أون لاين، 2022/3/21

## ١٣. هارون ناصر: المقاومة لن تسمح للاحتلال بتمرير مخططاته بحق القدس والأقصى

غزة: قال عضو المكتب السياسي لحركة حماس هارون ناصر، مساء الإثنين، إنَّ الاحتلال الإسرائيلي متخوف من مواجهة مرتقبة بالقدس خلال شهر رمضان الفضيل. وأضاف ناصر، في حديث لقناة (الأقصى): "أنَّ الاحتلال لن يستطيع تمرير مخططاته بحق القدس والمسجد الأقصى، ما دامت المقاومة تقف له بالمرصاد". وتابع: "إننا نوجه التحية لضمود أهلنا في القدس المحتلة في مواجهة قوات الاحتلال، مُشيراً إلى أنَّ المقدسيين قادرين على مواجهة المخططات الإسرائيلية. وأكمل: "الاحتلال يجب أن يخاف لأن شعبنا الفلسطيني قادر على الدفاع عن القدس والأقصى"، مُؤكِّداً على أنَّ "سيف القدس" أثبتت عجز الاحتلال عن تمرير مخططاته بحق المدينة المقدسة والمسجد الأقصى المبارك.

فلسطين أون لاين، 2022/3/21

## ١٤. نعيم: الغرب يمارس ازدواجية المعايير والقيم على حساب فلسطين

غزة: قال رئيس مجلس العلاقات الدولية في حركة حماس الدكتور باسم نعيم: إن الغرب لم يكتف بالمشاركة في ظلم الفلسطينيين بصمته وتواطؤه مع الاحتلال الإسرائيلي، وإنما يمارس ازدواجية المعايير والقيم على حسابنا. وعلق نعيم في منشور له على "فيسبوك" يوم الاثنين، على صورة ظهر فيها ممثل الاتحاد الأوروبي في فلسطين "سفين كون فون بورغسدورف" واقفاً بين أطفال فلسطينيين مشاركين في الماراثون الدولي الذي أقيم في بيت لحم، ويرفع يافطة كتب عليها "أقف مع أوكرانيا". وتساءل نعيم؛ "لكن من أذن للمسؤول الأوروبي أن يستغل نشاطاً رياضياً فلسطينياً نطالب فيه بالحرية، ليعبر عن رأيه السياسي الخاص في قضية شائكة ومعقدة وليست ذات صلة بالحدث".

ورأى نعيم أنه كان الأولى بالمسؤول أن يرفع شعاراً يعزز فيه طلب الفلسطينيين بالحرية والاستقلال، أو يطالب بمعاقبة الاحتلال ومحاسبة مجرمي الحرب.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/3/21

### ١٥. "الأخبار": تحالف حماس - الشعبية يتصدّر المحليات.. تدخل إسرائيلي لترجيح كفة فتح

رام الله: مع اقتراب موعد اقتراع المواطنين الفلسطينيين في المرحلة الثانية من الانتخابات المحلية في الضفة الغربية المحتلة، والتي تتركز على المدن الكبرى، يصعد الاحتلال تدخله في هذا الاستحقاق بشكل فظ، بهدف ترجيح قوائم حركة «فتح» التي تواجهها أخرى تدعمها حركة «حماس» و«الجهة الشعبية». وخلال الأيام الأخيرة، شنت قوات العدو سلسلة اعتقالات ضد شخصيات من «حماس» كانت ترشحت على رأس قوائم تُنافس «فتح»، وذلك بعدما رجحت معطيات واستطلاعات للرأي حظوظ الأولى، إلى جانب حليفها «الشعبية». وطالت الاعتقالات، أمس، في مدينة البيرة، كلاً من إسلام الطويل، رئيس قائمة «البيرة تجمعنا» المحسوب على «حماس»، والأسير المحرر والباحث المختص بالشؤون الإسرائيلية عماد أبو عواد، وفي أريحا القيادي في «حماس» شاهر عمار، والأسير المحرر نائل أبو العسل، إلى جانب الشاب عمر أبو جنادي. وبالتوازي مع ذلك، اشتكت «قائمة العزم» التي تُنافس على مجلس بلدية نابلس من عمليات ممنهجة لتمزيق لوحات الدعاية الانتخابية التابعة لها في المدينة، من دون الإشارة إلى أطراف مسؤولة بعينها.

الأخبار، بيروت، 2022/3/22

### ١٦. صفقات أمنية مع دول المنطقة.. غانتس ينتقد سياسة بينيت بشأن استخدام "تويتر" في مهاجمة

إيران

انتقد بيني غانتس وزير الجيش الإسرائيلي، اليوم الإثنين، سياسة رئيس وزرائه نفتالي بينيت، بشأن إيران وتغريداته عبر تويتر حول الاتفاق النووي المتوقع، وكذلك ما يدور عن إزالة الحرس الثوري الإيراني من قائمة "الإرهاب" الأميركية.

وقال غانتس خلال مشاركته في مؤتمر تنظمه ידיעות أحرونوت، "أريد أن أكون واضحاً جداً بشأن هذا الأمر، الحرس الثوري منظمة إرهابية، وهكذا يجب أن يبقوا، وهذه هي الطريقة التي يجب أن يتم التعامل بها معهم، ولا بد أن ننسق مع الولايات المتحدة تحركاتنا ومواقفنا ونقوم بالتعبير عنها لهم بطرق لا لبس فيها".

وأضاف "أعتقد في النهاية أن العلاقات الاستراتيجية لدولة إسرائيل مع الولايات المتحدة ودول الغرب ودول المنطقة - لا تدار على تويتر، فلنعمل ذلك أمامهم مباشرة، وهذا ما أفعله، أنا على اتصال بكل المسؤولين الأمريكيين، وأسافر حول جميع دول المنطقة سواء مع دول لها علاقات مع إسرائيلي، ولا تربطها علاقات".

وتابع "نحن بحاجة إلى أن نفهم أن إيران مشكلة إقليمية وعالمية وتشكل تهديداً وجودياً محتملاً لدولة إسرائيل، لذلك يجب علينا تسخير العالم ووضع قدراتنا في مجالات استخباراتية هجومية ودفاعية .. هذه الاتفاقية ليست اتفاقية جيدة، وهي تحتوي على ثغرات ونقوم بتوضيحها مع مجموعات العمل الأمريكية، وحتاج إلى التأكد من أننا في السنوات القادمة نبذل قصارى جهدنا للتعويض عن الثغرات القديمة، و تأجيل هذه الاتفاقية قدر الإمكان".

وأكد غانتس، أن إسرائيل ليست طرفاً في هذا الاتفاق النووي، ولن تكون طرفاً، قائلاً "مسيرنا سيبقى في أيدينا في نهاية المطاف وليس في أيدي العالم".

وحول التنسيق الأمني مع البحرين، قال غانتس "هناك اتصالات في مجالات أمنية مختلفة، وهناك صفقات أيضاً مع مختلف دول المنطقة".

وعما إذا كان ذلك يشمل القبة الحديدية، قال غانتس "لن أتحدث عن هذا النظام أو ذلك، لكن لا أحد يأخذ ما لا يرغب فيه إخراج".

القدس، القدس، 2022/3/21

## ١٧. رئيس الوزراء الإسرائيلي يرفض تشبيه ما يجري في أوكرانيا بالمرحلة النازية

رفض رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، الاثنين، مقارنة الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، ما يجري في بلاده، بـ"المرحلة النازية". وقال بينيت في مؤتمر لصحيفة "يديعوت أحرونوت" الإسرائيلية: "أنا شخصياً أعتقد أنه لا ينبغي مقارنة (المرحلة النازية) الهولوكوست، بأي شيء، إنه حدث فريد في تاريخ الشعوب، في تاريخ العالم، الإبادة المنهجية للناس، في غرف الغاز؛ كان أمراً غير مسبوق".

ومن جهة ثانية، أشار بينيت، الذي يتوسط بين أوكرانيا وروسيا، إلى أن الفجوات بين الطرفين، ما زالت "كبيرة للغاية"، رغم حدوث بعض التقدم.

وقال: "في الأسابيع الأخيرة، كان هناك بعض التقدم بين الجانبين، لكنّ الفجوات في الوقت الحاضر في عدد القضايا الأساسية لا تزال كبيرة للغاية".  
وأضاف بينيت: "سنوات مع الأصدقاء الآخرين في العالم محاولة الوساطة لوضع حد للحرب، وهذا أفضل شيء يمكن أن يحدث".  
وتجنّب بينيت الإجابة بشكل مباشر، على طلب أوكرانيا مساعدتها بالسلاح، وقال: "أنا رئيس وزراء إسرائيل، والمبادئ التي ترشدنا في سياق الأزمة الأوكرانية، أو حرب روسيا وأوكرانيا، هي المساعدة والحساسية تجاه المحنة الهائلة للشعب الأوكراني إلى جانب المصالح الإسرائيلية".  
وأضاف بينيت: "أنا أوازن الأشياء؛ مسؤوليتي في النهاية هي وجود الدولة وأمنها وأمن مواطنيها، ونحن نقوم بذلك بالطريقة الصحيحة في نظري".  
وقال بينيت إن الوساطة التي يجريها بين روسيا وأوكرانيا، تتم بالتنسيق الكامل مع الإدارة الأمريكية، ومع الدول الأوروبية الكبرى.

القدس العربي، لندن، 2022/3/21

### ١٨. "إسرائيل" تعذّ خطاب زيلينسكي تحريضاً عليها و"شيئاً من نكران الجميل"

تعرض الرئيس الأوكراني، فولوديمير زيلينسكي، لانتقادات شديدة وتهجمات كثيرة من سياسيين وإعلاميين إسرائيليين بسبب خطابه أمام الكنيست (البرلمان) يوم الأحد. وخرجت الصحف العبرية بشبه إجماع على مهاجمته ووصفه بالجوحد والكذاب، وأمّعت صحيفة «يديعوت أchronوت» في ذمّه، قائلة إنه «جر شعبه إلى مأساة ثم راح يتباكى».

وقد ظهر شبه إجماع إسرائيلي، بين السياسيين والمحليلين والصحافيين، على رفض المقارنة باعتبار أنه «لا يوجد شيء شبيه بالهولوكوست». وقال وزير الأمن الداخلي، عومر بار ليف، إن «الرئيس الأوكراني اختار إلقاء خطاب ناري لتجنيد إسرائيل لكن نتيجته جاءت عكسية. فقد خسر الجمهور الإسرائيلي عندما ساوى بين مأساة أوكرانيا وبين كارثة المحرقة. وزيف التاريخ عندما تحدث عن مساعدة الأوكرانيين لليهود. فالأوكرانيون لم يكونوا بهذه البراءة. وأضاف بار ليف إنه مثل إسرائيليين كثيرين خرجوا من هذا الخطاب بشعور سيئ. وبرر عدم تقديم القبة الحديدية لأوكرانيا قائلاً: «هل نعطيه المدافع التي ننشرها حول قطاع غزة ونبقي بلداتنا مكشوفة لصواريخ حماس؟».

وفي الصحافة الإسرائيلية ساد إجماع ضد المقارنة مع النازيين. وحذر المحلل السياسي في موقع «واللا» الإلكتروني، باراك رافيد، من التأثير السلبي للخطاب على الموقف الدولي من السياسة الإسرائيلية. وقال: «قد تتحول الانتقادات الأوكرانية، إلى انتقادات مماثلة شديدة اللهجة تجاه إسرائيل من قبل القوى الغربية». وشدد رافيد على أن الحياد الذي فرضته الحكومة الإسرائيلية على نفسها يضرها أكثر مما ينفعها، مشيراً إلى الدعم الكبير الذي لقيه خطاب زيلينسكي من قبل السفارة الأميركية في إسرائيل.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/22

#### ١٩. "إسرائيل" تصادق على "خطة دفاعية" وتدرس الخيار العسكري ضد إيران

صادقت حكومة نفتالي بنيت على خطة وصفت بأنها «دفاعية إقليمية» لتعزيز الدفاعات الجوية والصاروخية في المناطق الحدودية مع سوريا، شمال البلاد، في ظل تصاعد التهديدات من إيران و«حزب الله». وقالت مصادر أمنية رفيعة إن الجيش قرر دراسة الخيار العسكري ضد إيران بشكل عملي.

وقالت هيئة البث الرسمية (كان 11)، أمس (الاثنين)، إن «اللجنة الوزارية لشؤون التسليح» صادقت على شراء صواريخ اعتراضية لمنظومة «القبة الحديدية»، ورادارات وغيرها من المعدات العسكرية بـ«مئات الملايين من الشواقل» بشكل عاجل، وإن الخطة تعتمد على استنساخ الاستراتيجية التي اتبعتها الجيش الإسرائيلي في مواجهة صواريخ الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة، بما يشمل تغيير النظرة الدفاعية في المنطقة، للاستجابة لإطلاق صواريخ متطورة من خلال مراكز القيادة والسيطرة الإقليمية. لكنها ستكون هذه المرة أشمل وأضخم بما يتلاءم والتحديات. وستشتمل الخطة على زيادة تأهب الجيش وأنظمة الدفاع الجوي والأجهزة الاستخباراتية لتصل إلى درجة «قصوى»؛ خصوصاً لمواجهة تحدي التصعيد الإيراني في إرسال الطائرات المسيرة.

وقالت مصادر عسكرية رفيعة لصحيفة «هآرتس» العبرية إن إيران تضاعف الأخطار على دول المنطقة، ولا تجري بعد حسابات دقيقة لقوتها. وأكدت أن طائرة مقاتلة أميركية أسقطت قبل يومين طائرتين مسيرتين آخرين في الأجواء العراقية، تم إطلاقهما من إيران، وأن التخوف كان أنهما متجهتان للانفجار في إسرائيل.

وقالت مصادر صحيفة «هآرتس»، أمس، إن الأسابيع الأخيرة تشهد تعزيزاً كبيراً في قوة الجيش الإسرائيلي والموساد وأجهزة أمنية أخرى، لغرض «الاستعداد لاحتمال انهيار الاتفاق النووي واضطرار إسرائيل إلى إعادة دراسة الخيار العسكري من أجل وقف البرنامج النووي». وأشارت في هذا السياق إلى أن رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، بنيامين نتنياهو، كان قد درس هذه الإمكانية، في الأعوام 2009 - 2012، لكن قادة الأجهزة الأمنية عارضوا ذلك بشدة. لكن القيادات العسكرية اليوم تتظر بإيجابية لهذا الاحتمال. ولذلك نراها تصعد هي الأخرى في التوجه الهجومي ضد إيران، وليس فقط على الأراضي السورية، بل في العمق الشرقي». وبحسب الصحيفة، فإن «تقدماً حصل في توثيق التعاون بين إسرائيل ودول عربية، من أجل ترسيخ نظام ردع واعتراض مشترك للصواريخ والطائرات المسيرة من إيران. وليس مستبعداً أنه تم بحث هذا الموضوع بجدية بين إسرائيل ودول في الخليج».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/22

## ٢٠. تأكيدات إسرائيلية.. طائرات إيرانية "انتحارية" كانت في طريقها للانفجار داخل "إسرائيل"

أكدت مصادر إسرائيلية، صباح يوم الإثنين، أن الطائرات المسيرة التي أسقطتها القوات الأميركية في أجواء العراق قبيل منتصف الشهر الماضي، كانت في طريقها للانفجار داخل "إسرائيل". وبحسب المراسل العسكري لقناة ريشة كان العبرية، فإن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية أكدت أن تلك الطائرات كانت "انتحارية" وتهدف للوصول إلى "إسرائيل" للانفجار داخلها. وكانت القناة كشفت في السادس عشر من فبراير/ شباط الماضي، كشفت أن الجيش الأميركي أسقط في الرابع عشر من نفس الشهر، طائرتين إيرانيتين بدون طيار أطلقتهما من العراق. وبحسب القناة حينها، فإن هناك ترجيحات بإمكانية إطلاق الطائرتين من إيران، ودخلتا من هناك إلى العراق قبل أن يتم إسقاطهن.

القدس، القدس، 2022/3/21

## ٢١. بارليف يتهم حماس بالوقوف خلف التصعيد بالقدس والضفة

اتهم وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي عومير بارليف، يوم الإثنين، حماس بالمسؤولية عن تصعيد الأوضاع الأمنية مؤخراً في إطار ما ادعى "نزاعها ضد فتح للسيطرة على الضفة الغربية". وقال بارليف- كما نقلت عنه هيئة البث الإسرائيلية العامة الناطقة بالعربية- "خلال شهر رمضان سيتم

منع الفلسطينيين الذين لا يملكون تصاريح من دخول إسرائيل عبر الثغرات في السياج الأمني". وتطرق بارليف، إلى خطاب الرئيس الأوكراني مساء أمس أمام الكنيست، معرباً عن استغرابه بالقول "كيف يتوقع أن ننقل منظومات للقبة الحديدية إلى أوكرانيا ونحن بحاجة إليها في قطاع غزة". وأضاف "المقارنة التي أجراها زيلينسكي بين الغزو الروسي لأوكرانيا والمحرقه لم تكن في محلها"، مشيراً إلى مشاركة العديد من الأوكرانيين في أعمال القتل والإبادة إبّان الحرب العالمية الثانية إلى جانب النازيين الألمان.

القدس، القدس، 2022/3/21

## ٢٢. الإرهابي ديختر نائباً لرئيس لجنة "مكافحة الإرهاب" في البرلمان الدولي!

انتخب عضو الكنيست الإسرائيلي آفي ديختر نائباً لرئيس لجنة "مكافحة الإرهاب" في الاتحاد البرلماني الدولي الـ 144 المنعقد في أندونيسيا. وبحسب قناة 12 العبرية، فإن الانتخابات أجريت صباح اليوم وتم انتخاب ديختر نائباً لرئيس اللجنة، مشيرةً إلى أنه لا توجد بين إسرائيل وأندونيسيا أي علاقات دبلوماسية. وديختر عمل رئيساً لجهاز الشاباك سابقاً وكان يعد من كبار ضباط الجيش الإسرائيلي، وكان مسؤولاً عن سلسلة عمليات اغتيال طالت قيادات كبيرة من المقاومة الفلسطينية.

القدس، القدس، 2022/3/21

## ٢٣. "القضاء الاسرائيلية": معظم الشكاوى ضدّ عنصرية السلطات قدمها عرب وإثيوبيون

قدم مواطنون عرب ومواطنون من أصل إثيوبي معظم الشكاوى حول تعامل عنصري من جانب السلطات الإسرائيلية ضدّهم، في العام 2021 الماضي، حسبما جاء في تقرير الوحدة الحكومية لتنسيق مكافحة العنصرية، التابعة لوزارة القضاء الإسرائيلية، الذي صدر اليوم، الإثنين. وجاء في التقرير أن 24% من الشكاوى حول تعامل عنصري قدمها مواطنون عرب، كما قدم مواطنون إثيوبيون 24% من الشكاوى، فيما قدم حريديون 10% من الشكاوى، و4% من الشكاوى قدمها يهود شرقيون. وأكبر عدد من الشكاوى تمحور حول تمييز عنصري في منح خدمات. وجرى فتح 458 ملفاً على خلفية شكاوى حول عنصرية وتمييز، العام الماضي، بينما كان عدد هذه الملفات 506 في العام 2020، و497 في العام 2019. وتتعلق هذه المعطيات بالشكاوى التي قُدمت إلى الوحدة ولا تعكس الواقع بالضرورة.

وأشار التقرير إلى أن 23% من الشكاوي تتعلق بالتمييز في منح خدمات، وبخرق قانون حظر التمييز بالمنتجات والخدمات والدخول إلى أماكن عامة. و11% من الشكاوي كانت تتعلق بالتمييز في القبول للعمل والتشغيل بشكل عام. و10% على خلفية تفوهات عنصرية في الحيز العام. و9% بسبب منشورات عنصرية أو أفكار مسبقة في الحيز العام. و7% بسبب تفوهات عنصرية في خدمات الدولة. و7% على خلفية سلوك الشرطة. و4% في مجال التربية والتعليم. و3% في مجال مخالفات بدافع عنصري. وتتعلق إحدى الشكاوي حول تعامل عنصري من جانب الشرطة، بإجراء أفراد شرطة تدقيق في حافلة، على خلفية إنفاذ قيود كورونا، مطلع العام الماضي، وتحريرهم مخالفات ضد جميع الركاب العرب في الحافلة، بادعاء عدم وضع حزام الأمان. وتبين من هذه الشكاوى أن أفراد الشرطة لم يحرروا مخالفات مشابهة للركاب اليهود في الحافلة، رغم أنهم لم يضعوا حزام الأمان. وبعد توجه الوحدة إلى الشرطة، تم إلغاء المخالفات، وتقرر اتخاذ خطوات واستخلاص عبر نتيجة سلوك أفراد الشرطة".

عرب 2022/3/21

#### ٢٤ . مستشفى إسرائيلي ميداني في أوكرانيا.. نحو 6 آلاف مهاجر وصلوا "إسرائيل"

عبر رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت، يوم الإثنين، عن رفضه للانتقادات التي وجهها الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، أمس، خلال خطابه أمام الكنيست بشأن تعامل تل أبيب مع الحرب الروسية على أوكرانيا. وقال بينيت خلال حفل وداع لوفد إسرائيلي سيتوجه إلى أوكرانيا لإنشاء مستشفى ميداني، "تدير هذه الأزمة المؤسسة بطريقة حساسة وبمسؤولية عالية، بينما نوازن بين الاعتبارات المختلفة والمعقدة". وأضاف بينيت "شعب إسرائيل يفخر بمساهمة دولتهم ومساعدتها للأوكرانيا.. لا توجد دول كثيرة تعمل بهذا الحجم لمساعدة الشعب الأوكراني". وفي السياق، ذكرت يوم الإثنين، وزارة الهجرة والاستيعاب أنه منذ بداية الحرب في أوكرانيا، وصل 5,856 مهاجرًا جديدًا من أوكرانيا إلى إسرائيل. وأشارت إلى أنه من المتوقع أن يصل اليوم ما لا يقل عن 330 مهاجرًا جديدًا.

القدس، القدس، 2022/3/21

## ٢٥. السفير الروسي: على "إسرائيل" أن تمنح ممثلي روسيا المجال لمخاطبة أعضاء الكنيست

قال السفير الروسي لدى إسرائيل، أناتولي فيكتوروف، إنه «كان على إسرائيل، التي تعرض نفسها كوسيط موضوعي بين السلطات في موسكو وكيف، أن تمنح ممثلي روسيا المجال لمخاطبة أعضاء الكنيست»، كما أعطت الفرصة للرئيس الأوكراني. وقال السفير الروسي إن «على الجمهور الإسرائيلي عدم تصديق الصور التي تصدر له»، مشدداً على «الانتشار الواسع للأخبار الكاذبة والمضللة على شاشات التلفزة».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/3/22

## ٢٦. تقدير إسرائيلي: شهر رمضان يمثل "كابوساً مرعباً"

مع بدء العد التنازلي لحلول شهر رمضان المبارك، تتزايد المخاوف الإسرائيلية مما تعتبرها الزيادة المقلقة في عدد الهجمات الفلسطينية، لا سيما بعد أحداث حي الشيخ جراح العام الماضي، واقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، مما يدفع الاحتلال لمحاولة إطفاء النيران قبل أن تندلع. وأجرت المؤسسة العسكرية قبل أسابيع سلسلة من المناقشات حول الإجراءات التي يفترض أن تسبق شهر رمضان ومن شأنها أن تمتص غضب الفلسطينيين، ومن بينها إفساح المجال أمامهم للصلاة في المسجد الأقصى لأول مرة منذ اندلاع وباء كورونا، فضلاً عن وضع جملة من الخطوات الميدانية في محاولة واضحة لإخماد النيران التي قد تشتعل مع قدوم شهر رمضان، الذي يتزامن مع عيد الفصح اليهودي، مما قد يؤدي لزيادة عدد الهجمات في الضفة الغربية والقدس. نير دفوري المراسل العسكري في "القناة 12"، ذكر في تقرير ترجمته "عربي21" أن "تزامن هذه المناسبات الدينية والوطنية عند الفلسطينيين واليهود أمر ملهم لتنفيذ المزيد من الهجمات، وإمكانية تقليدها ومحاكاتها من قبل الشبان الفلسطينيين، الذين يستلهمون التحريض على مواقع التواصل الاجتماعي بمزيد من الإلهام والحما، حيث يخرجون لتنفيذ عمليات مسلحة، طعنًا ودعسًا وإطلاق النار".

وأضاف أن "هذه التقديرات الإسرائيلية المتزايدة دفعت الجيش في الأسابيع الأخيرة إلى زيادة عدد اعتقالاته في كل ليلة ضد الفلسطينيين المطلوبين، أو أولئك الذين ينوون تنفيذ عمليات مسلحة، سواء بسبب ورود معلومات أمنية دقيقة عنهم، أو تقديرات معينة، لا سيما في حال ذهابهم إلى خيار العمليات الفردية، ونظراً لتوفر العديد من الأسباب والعوامل، فإنه يمكن لألسنة اللهب أن تشتعل

بشكل كبير في الأراضي المحتلة عموماً، رغم أن التعاون الأمني مع السلطة الفلسطينية مستمر بشكل جيد".

موقع "عربي 21"، 2022/3/21

## ٢٧. القدس: 205 مستوطنين يقتحمون باحات المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم 205 مستوطنين يهود، اليوم الإثنين، باحات المسجد الأقصى المبارك، تحت حماية مشددة من شرطة الاحتلال. وقالت دائرة الأوقاف الإسلامية في مدينة القدس المحتلة، في بيان، إن "93 مستوطناً و71 طالباً يهودياً، اقتحموا ساحات المسجد الأقصى من باب المغاربة (إحدى بوابات الجدار الغربي للمسجد)". وبيّنت أن "المستوطنين نفذوا جولات استفزازية في باحات المسجد الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية في الجانب الشرقي منه". وأفادت كذلك، باقتحام 26 شرطياً إسرائيلياً، و15 ضابطاً مصليات في المسجد الأقصى.

قدس برس، 2022/3/21

## ٢٨. تسريب عقار جديد في بلدة سلوان لصالح المستوطنين

القدس: سُرب عقار جديد في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى بالقدس المحتلة للجمعيات الاستيطانية. وبحسب مركز معلومات وادي حلوة - القدس، فإن مستوطنين استولوا على عقار تعود ملكيته للمقدسي معتز حليسي. وبين المركز أن العقار هو عبارة عن "شقة ضمن بناية سكنية" تقع في منطقة باب المغاربة ببلدة سلوان. وأشار إلى أن المنزل سُرب صباحاً، حيث اقتحم المستوطنون المبنى بحراسة عناصر من شرطة الاحتلال.

القدس، القدس، 2022/3/21

## ٢٩. عضو "كنيست" الاحتلال المتطرف بن غفير يقتحم الشيخ جراح

اقتحم عضو "الكنيست" المتطرف ايتمار بن غفير، برفقة مستوطنين، الاثنين، حي الشيخ جراح، شرق مدينة القدس المحتلة. وأفادت مصادر مقدسية بأن بن غفير اقتحم "الجزء الغربي" من حي الشيخ وتوجه إلى "الخيمة" التي نصب فيها مكتبه، وهي مقامة على أرض عائلة سالم.

فلسطين أون لاين، 2022/3/21

### ٣٠. محامون: الشرطة الإسرائيلية قتلت 47 من فلسطينيي الـ48 بدوافع عنصرية

الناصرة: أفاد محامون وممثلو الضحايا الفلسطينيين في أراضي الـ48، بأن الشرطة الإسرائيلية متهمة بقتل 47 من فلسطينيي الـ48 بدوافع عنصرية، عبر استخدام الرصاص الحي القاتل ضدهم. جاء ذلك خلال مؤتمر عقده، الاثنين، مركز مساواة وممثلو عائلات القتلى العرب، لمناسبة اليوم العالمي لمكافحة التمييز العنصري، بمشاركة ممثلين عن العائلات، وعدد من المحامين ومركز مساواة. وأشار المؤتمر إلى أنه بعد فحص دقيق لطاغم المركز، اتضح أن الضحايا لم يستخدموا السلاح، وكانوا ضحايا سياسة سهولة الضغط على الزناد عند التعامل مع فلسطيني الـ48. واستعرض مدير مركز مساواة جعفر فرح حيثيات القتل من قبل رجال الشرطة، وعمليات التحقيق التي جرت في أعقابها، وقرارات "النيابة العامة الإسرائيلية" التي أوصلت بإغلاق 45 قضية من أصل 47 قضية منذ تشرين الأول/أكتوبر 2000.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/21

### ٣١. سلطة المياه بغزة: الخزان الجوفي يتم استنزافه بشكل كبير وخطير

غزة: قالت سلطة المياه وجودة البيئة في قطاع غزة، الإثنين، إن الخزان الجوفي الساحلي والوحيد وذو القدرة الطبيعية المحدودة والذي يلبي أكثر من 90% من الاحتياجات المائية لسكان القطاع، قد تم استنزافه بشكل كبير وخطير بسبب الضخ الجائر، والذي تسبب بانخفاض مستمر في مناسيب المياه الجوفية في معظم المناطق وبمعدلات عالية نسبياً. وقال مازن البنا مدير عام وحدة التخطيط والتوعية في سلطة المياه وجودة البيئة، إن هناك تداخلاً لمياه البحر على طول الشريط الساحلي وخاصة في مدينة غزة، وبالتالي وصلت الملوحة في مياه الآبار إلى مستويات تشكل تهديداً خطيراً لحياة المواطنين خاصة وأنها تفوق المعايير الدولية الخاصة بمياه الشرب بأضعاف مضاعفة. وأشار البنا إلى أن التلوث الناتج عن تسرب مياه الصرف الصحي في مناطق متعددة من القطاع بسبب نقص البنى التحتية في هذا المجال قد جعل من الصعب بإمكانية استخدام المياه الجوفية لهذا الخزان لأغراض الشرب، حيث أصبح أكثر من 98% من آبار مياه الشرب لا تصلح لهذا الغرض بسبب جودة مياهها. وحمل البنا الاحتلال المسؤولية بالدرجة الأولى لما آلت إليه أزمة المياه في قطاع غزة، مشدداً على أن الاحتلال مسؤول عن الكثافة السكانية العالية في القطاع، حيث يمثل اللاجئون أكثر من 67% من تعداد المواطنين.

القدس، القدس، 2022/3/21

### ٣٢. قوات الاحتلال تهاجم حدود غزة والصيادين.. وتعتقل مواطنين اثنين

غزة - "القدس العربي": نفذت قوات الاحتلال عدة هجمات استهدفت حدود قطاع غزة الشرقية، وكذلك الصيادين خلال رحلة عمل يومية في البحر، كما واعتقلت اثنين من الشبان قرب الحدود. وهاجمت قوات الاحتلال بالأسلحة الرشاشة الثقيلة الأراضي الزراعية الواقعة إلى الشرق من مدينة خانينوس جنوب قطاع غزة، وكذلك المزارع الواقعة إلى الشرق من وسط القطاع. وترافق ذلك مع قيام قوات الاحتلال المتمركزة شرق المحافظة الوسطى، بإطلاق النار صوب الأراضي الزراعية شرق بلدة وادي السلقا.

إلى ذلك فقد قامت الزوارق الحربية الإسرائيلية، التي تفرض حصارا على قطاع غزة، بإطلاق النار من رشاشاتها الثقيلة تجاه مراكب الصيادين العاملة في عرض بحر منطقة الزهراء جنوب مدينة غزة. وكانت قوات الاحتلال اعتقلت ليل الأحد، اثنين من المواطنين، خلال تواجدهما في منطقة حدودية تقع إلى الشرق من بلدة جباليا شمال قطاع غزة.

القدس العربي، لندن، 2022/3/21

### ٣٣. غزة.. حفل تأبين ديزموند توتو المناضل الجنوب أفريقي المناصر لفلسطين

نظم مجلس العلاقات الدولية-فلسطين (غير حكومي)، الإثنين، حفل تأبين للمناضل ديزموند توتو، أحد رموز الكفاح ضد نظام الفصل العنصري، في جنوب أفريقيا، والحائز على جائزة نوبل للسلام. وعقد الحفل في مركز رشاد الشوا الثقافي، في مدينة غزة، بمشاركة شخصيات جنوب أفريقية وفلسطينية. وأشاد سفير جنوب أفريقيا لدى فلسطين، شون إدوارد بينفلدت، بمناقب "توتو". من جانبه، قال زويلفيليل عضو البرلمان وحفيد نيلسون مانديلا أيقونة النضال ضد نظام الفصل العنصري البائد "نقف اليوم موحدين في جنوب أفريقيا وفلسطين، في موقفنا ضد الاحتلال والفصل العنصري، كأفضل تكريم للراحل توتو، ومواقفه الشجاعة من القضية الفلسطينية".

الجزيرة. نت، 2022/3/21

### ٣٤. قمة ثلاثية بين السيسي وبينيت ومحمد بن زايد في شرم الشيخ

قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن رئيس الوزراء نفتالي بينيت يشارك في قمة ثلاثية، بمدينة شرم الشيخ، مع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد. وقد وصل بن زايد إلى شرم الشيخ في وقت سابق، يوم الاثنين، وأجرى جلسة مباحثات موسعة مع السيسي

بحضور وفدي البلدين، وفقا لما أوردته وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية. وقال المتحدث باسم الرئاسة المصرية بسام راضي إن السيسي أكد "حرص مصر على الاستمرار في تعزيز التعاون الثنائي مع الإمارات في مختلف المجالات وتكثيف وتيرة انعقاد اللقاءات الثنائية بين كبار المسؤولين من البلدين". وذكرت هذه الوكالة الرسمية أن الجانبين توافقا على تعزيز التنسيق "بما يساعد على حماية الأمن القومي العربي وتعزيز القدرات العربية على التصدي للتحديات التي تواجه المنطقة والتهديدات المتزايدة للأمن الإقليمي".

وكانت قناة "كان" الإسرائيلية الرسمية أفادت بأن بينيت وصل إلى مصر لإجراء مباحثات مع السيسي، في ثاني لقاء علني بينهما على الأراضي المصرية.

الجزيرة.نت، 2022/3/21

### ٣٥. مصدر أردني: الملك عبد الله يزور رام الله الأسبوع المقبل

رام الله- "الأيام": قال مصدر أردني مسؤول، الاثنين، إن الملك عبدالله الثاني سيزور رام الله الأسبوع المقبل ويلتقي رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس. وأضاف المصدر في تصريح لقناة "المملكة" الأردنية إن الملك سيبحث مع عباس الجهود الأردنية المستمرة لدعم الشعب الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2022/3/22

### ٣٦. رفضا للتطبيع.. انسحاب عربي من دورة للمدربين في البحرين

قرر المدربان الأردني محمد السعود والجزائري إبراهيم سرقمة الانسحاب من دورة دولية مقامة في البحرين لمدربي الرياضات القتالية، بسبب مشاركة فريق من الاحتلال الإسرائيلي فيها. وقال رئيس الاتحاد الأردني للكيك بوكسينغ سامي الوحش، إن 4 مدربين محليين رفضوا المشاركة في دورة المدربين الدولية التي انعقدت في البحرين خلال الفترة 17-19 آذار/ مارس الحالي، بإشراف الاتحاد الدولي للعبة.

موقع "عربي 21"، 2022/3/21

### ٣٧. إسقاط مسيرتين إيرانيتين بادعاء أنهما كانتا ستنفجران بـ"إسرائيل"

بلال ضاهر: أسقطت طائرة مقاتلة أميركية طائرتين مسيرتين في الأجواء العراقية، تم إطلاقهما من إيران وأن التخوف كان أنهما متجهتان للانفجار في إسرائيل، حسبما ادعت هيئة البث العامة الإسرائيلية "كان"، الإثنين.

وحسب "كان"، فإنه تم إسقاط الطائرتين الإيرانيتين المسيرتين أول من أمس. وأضافت "كان" أن إطلاق الطائرتين المسيرتين جاء في خلفية تصريحات مسؤولين إيرانيين بأن إسرائيل تقدم مساعدات للقوات الأميركية في مهاجمة الحوثيين في اليمن وجماعات أخرى مدعومة من إيران. ونقل موقع "واللا" الإلكتروني، أمس، عن مصادر أمنية إسرائيلية قولها، على خلفية المطلب الإيراني بإخراج الحرس الثوري من القائمة الأميركية لـ"المنظمات الإرهابية"، إنه "توجد عدة إنذارات حول نوايا إيرانية بتنفيذ هجمات ضد إسرائيل من الجو والبحر والبر. ونحن لا نستخف بأي من هذه الإنذارات، وهذا يشمل ردا محتملا في حال اضطررنا إليه".

عرب 48، 2022/3/21

### ٣٨. خمسون عضو كونغرس يطالبون وزير الخارجية الأميركي بالتدخل لوقف هدم بيوت قرية الولجة

طالب 50 عضو كونغرس أميركي من الحزب الديمقراطي، وزير الخارجية أنتوني بلينكين بمنع إسرائيل من المضي قدما في طرد 38 عائلة فلسطينية قسراً من قرية الولجة بالضفة الغربية. وعبر أعضاء الكونغرس في رسالة قاد التوقيع عليها أعضاء الكونغرس جان شاكوسكي، وديفيد برايس، وجيمي راسكين، وجون يارموث، ومارك بوكان، عن قلقهم بشأن طرد 300 فلسطيني، من 38 عائلة. وقال الموقعون على الرسالة: "بصفتنا أعضاء في الكونغرس يدعمون، نكتب إليكم لحثكم على التواصل مع الحكومة الإسرائيلية لمنع تهجير 38 عائلة يشملون حوالي 300 مواطن وهدم منازلهم في قرية الولجة الفلسطينية شرق القدس، الموجودة منذ العهد العثماني". وتابع الموقعون: "تم بالفعل تنفيذ عدد من عمليات الهدم في الولجة في السنوات الأخيرة في مناطق غير محمية وهناك احتمال حقيقي وقريب للغاية بأن يفقد بقية السكان يفقدون منازلهم ومجتمعهم وطريقة حياتهم".

الحياة الجديدة، رام الله، 2022/3/22

### ٣٩. ممثل ألمانيا لدى السلطة الفلسطينية الأقر على فهم مصاعب الاحتلال الروسي لأوكرانيا

أجرى اللقاء محمد أبو خضير - قال أوليفر أوفتشا، ممثل جمهورية ألمانيا لدى السلطة الفلسطينية، "نحن نرى في الغزو الروسي لأوكرانيا تهديداً للسلم الدولي لم يكن يعتقد منذ فترة طويلة أنه ممكن

أن يحدث، ويؤكد على صحة تقديرنا للموقف تلك الإدانة الواسعة للهجوم الروسي على أوكرانيا والتي عبر عنها قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة في 2 آذار 2022".  
وأضاف أوفتشا في لقاء خاص بـ "القدس" دوت كوم، لقد قتل من الأوكرانيين خلال فترة أسبوعين فقط أكثر من 2000 ضحية وتشرد أكثر من مليوني لاجئ، كما أن سيناريو الاحتلال الدائم للبلاد أصبح يلوح في الأفق، وكبلد يقع تحت الاحتلال فأنتم الأقدر بالتأكيد على فهم المصاعب التي ينطوي عليها مثل هكذا احتلال.

القدس، القدس، 2022/3/22

#### ٤٠. آلاف الأمريكيين يطالبون شركة "جنرال ميلز" بإغلاق مصنعها في مستوطنة "عطروت"

وقع أكثر من 11 ألف مواطن أميركي على عريضة تطالب شركة "جنرال ميلز"، بإغلاق مصنع "بيلسبري" المقام في مستوطنة "عطروت"، المقامة على أراضي فلسطينية محتلة. وقالت العريضة إن "الأمم المتحدة صنفت شركة جنرال ميلز كواحدة من 112 شركة تنتهك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان من خلال العمل في الأراضي الفلسطينية المحتلة".

وأضافت: "أدى مصنع بيلسبري المقام في منطقة عطروت الصناعية، وهي مستوطنة إسرائيلية غير شرعية في القدس الشرقية، إلى تهجير واستغلال وخنق وإلحاق أضرار بحياة الفلسطينيين وسبل عيشهم وأرضهم".

واتهمت العريضة الشركة أنها: "تتربح من نظام الفصل العنصري وأنها باتت متواطئة في احتلال إسرائيل للضفة الغربية وضمها".

وطالب الموقعون على العريضة بأن تغلق شركة جنرال ميلز مصنعها في القدس الشرقية، مؤكدين التزامهم بمقاطعة منتجات "بيلسبري" حتى يحدث ذلك.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/21

#### ٤١. أكثر من 60 منظمة دولية و279 أكاديمياً وباحثاً يطالبون بفرض عقوبات على "إسرائيل"

طالبت 67 منظمة دولية وشبكة حقوقية مناهضة للاحتلال الإسرائيلي، و279 أكاديمياً وباحثاً من 45 دولة حول العالم، الأمم المتحدة والدول الغربية بفرض عقوبات على دولة الاحتلال، إسرائيل، نتيجة لاحتلالها الأراضي الفلسطينية وفرض نظام الفصل العنصري.

وقال الأمين العام للحملة الأكاديمية الدولية لمناهضة الاحتلال والأبرتهاد رمزي عودة، في بيان صدر، اليوم الإثنين، لمناسبة اليوم العالمي لمناهضة الابرتهايد، إن هذا البيان يعبر عن الضمير العالمي المساند لعدالة مطالب الشعب الفلسطيني، مستكراً قيام الدول الغربية بالكيل بمكيالين تجاه القضية الفلسطينية مقارنة بالأزمة الأوكرانية.

وأشار إلى أنه سيتم رفع هذا البيان إلى اجتماع مجلس حقوق الإنسان في دورته الـ49، التي ستتناول موضوع الاحتلال الإسرائيلي واعتداءاته المستمرة على الشعب الفلسطيني، كما سيتم إرساله لممثليات الاتحاد الأوروبي والسفارات والممثليات العاملة في دولة فلسطين.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/3/21

#### ٤٢. "إسرائيل": سنغافورة تعزم فتح سفارة لها في تل أبيب

أعلنت وزارة الخارجية الإسرائيلية، امس، أن سنغافورة تعزم افتتاح سفارة لها في تل أبيب، لأول مرة. وجاء في بيان وزارة الخارجية الإسرائيلية أنّ لقاءً عقد اليوم (أمس) بين يانير لايبيد ونظيره السنغافوري فيفيان بالاكريشنان بالقدس، حيث أبلغ الوزير السنغافوري لايبيد أن سنغافورة تعزم فتح سفارة في إسرائيل لأول مرة منذ إقامة العلاقات بين البلدين عام 1965. ورحب لايبيد -بحسب البيان- بقرار حكومة سنغافورة فتح سفارة في إسرائيل لأول مرة منذ إقامة العلاقات بين البلدين، معتبراً أن ذلك بمثابة "دليل آخر على العلاقات الجيدة والخاصة بين بلدينا".

الأيام، رام الله، 2022/3/22

#### ٤٣. نشطاء يغيرون اسم شارع السفارة الإسرائيلية في لندن لـ"الفصل العنصري"

أقدم نشطاء فلسطينيون وبريطانيون متضامنون مع القضية الفلسطينية، الأحد، على تغيير اسم الشارع الذي تقع فيه السفارة الإسرائيلية في لندن ليصبح شارع "الفصل العنصري"؛ وذلك بمناسبة اليوم العالمي للقضاء على التمييز العنصري الذي يصادف 20 مارس/ آذار من كل عام. وأشرف على الفعالية التي تضمنت عروض دبكة، بعد تغيير الاسم، نشطاء من منظمة العفو الدولية، ومجموعة "بال آرت"؛ إذ علّقوا لافتة كتب عليها "شارع الفصل العنصري وممنوع دخول الفلسطينيين"، في حين ارتدى هؤلاء قمصاناً كتب عليها "أنهوا الفصل العنصري الإسرائيلي".

القدس العربي، لندن، 2022/3/21

## ٤٤. هل تشكيل جبهة عريضة للإنقاذ قابل للتحقيق؟

هاني المصري

إذا كان إجراء الانتخابات ممنوعاً حتى إشعار آخر، وإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة بعيداً بسبب الشروط التعجيزية، وثورة التغيير الشامل ليست على الأبواب؛ فهل تشكيل جبهة وطنية عريضة للإنقاذ الوطني هدفٌ قابل للتحقيق، جبهة تضم كل الفصائل والمجموعات والمؤسسات والحركات والأفراد المؤمنة بضرورة التغيير الشامل والعميق للفكر والسياسة، ولطرق عمل القيادات، ونهجها، والمؤسسات الوطنية الجامعة، وأشكال العمل؟

إن التغيير العميق والشامل ضروري منذ سنوات طويلة، وبات أكثر إلحاحاً بعد التحولات والتغييرات العالمية السابقة للحرب في أوكرانيا، وتداعياتها المحلية والإقليمية والدولية. على الفلسطينيين ألا ينسوا أن وعد بلفور قُدم في ذروة الحرب العالمية الأولى، وإسرائيل قامت غداة الحرب العالمية الثانية، وتم توقيع اتفاق أوسلو بعد انهيار الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية، وفي مرحلة السيطرة القطبية الأميركية الأحادية.

تأسيماً على ما سبق، يجب إجراء كل الاستعدادات والتغييرات اللازمة لمنع أن ندفع ثمناً باهظاً قبل تشكل النظام العالمي الجديد أو بعده، أو أثناء المرحلة الانتقالية التي يمر بها العالم، التي ينهار فيها النظام العالمي، نظام القطب الواحد، ولم يرحل بعد، ويطل فيها النظام العالمي الجديد برأسه، ولم تتضح معالمه الكاملة.

من أخطر ما يمكن أن يحدث اتباع سياسة الانتظار، أو الرهان على الزمن أو على الحصان أو الأحصنة الخاسرة، والنوم على وسادة من الأوهام بأن النظام الجديد لن يولد أو سيكون أفضل، أو أقل سوءاً من نظام القطبية الواحدة. إن هذا الاعتقاد ليس صحيحاً بالضرورة، وإذا كان صحيحاً فلا يضمن تحقيق مكاسب للقضية الفلسطينية، فالشيء المؤكد والمضمون أنّ العالم الجديد شأنه شأن العالم القديم سيحترم الأقوياء الذين يحسنون قراءة الأحداث واستشراف المستقبل والعمل بشكل مبكر قبل أن تدهمنا الأحداث.

ولكي تأخذ فلسطين مكانها اللائق بها في خريطة العالم الجديد، وحتى تتمكن من تحقيق أهداف الشعب الفلسطيني وحقوقه ومصالحه التي طال انتظارها، أو على الأقل تقليل الأضرار والخسائر، والحفاظ على القضية حية، وعلى تواجد الشعب الفلسطيني على أرض وطنه؛ لا بد من إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة ضمن رزمة شاملة تبدأ بتحديد ماهية التغيير المطلوب، وهل يشمل إسقاط القيادة الحالية، ونهجها، وما تستند إليه من شرعية حركة فتح، ودورها التاريخي، بوصفها مفجرة الثورة الفلسطينية في منتصف ستينيات القرن الماضي. ففتح قادت بفضل ما ميزها من فكرة عبقرية

بأن الشعب الفلسطيني يجب أن يتحمل مسؤولياته ويقوم بدوره أولاً وفوراً من دون انتظار تحقيق دولة الخلافة الإسلامية أو الوحدة العربية أو انتصار الأممية، وكونها التزمت بهدف التحرير الكامل لفلسطين، وضرورة بلورة الهوية الوطنية الفلسطينية التي تعرضت للطمس والإلغاء، واعتماد الكفاح المسلح كشكل وحيد في البداية، ثم رئيسي بعد ذلك، قبل تغيير المسار والوقوع في فخ اتفاق أوسلو.

### تعدد الآراء والاجتهادات حول هذا الأمر والتغيير المطلوب:

فهناك من يطالب بالإطاحة بالقيادة الرسمية وما تمثله، وإسقاطها وخلق بديل للمنظمة؛ كونها باتت عبئاً على القضية والشعب، وباتت عقبة أمام استمرار النضال وتقدمه، عبر الإطاحة الثورية، وهناك من يتبنى إجراء الانتخابات من أجل التغيير الشامل.

وهناك من يطالب بإجراء الانتخابات باعتبارها مدخلاً لإنهاء الانقسام وتحقيق التغيير الممكن. وهناك رأي ثالث يرى أصحابه أن التركيز على الإطاحة والإسقاط من شأنه أن يمثل وقوعاً في الفتنة والفوضى والقتال الداخلي، انطلاقاً من أن المشروع الصهيوني الاستعماري الاستيطاني يستهدف الفلسطينيين جميعاً، بمن فيهم دعاة المفاوضات والتوصل إلى تسوية، كما يظهر جلياً في عدم إعطائهم شيئاً حقيقياً، بما في ذلك عدم تجسيد الدولة الفلسطينية الحرة المستقلة حتى على جزء من فلسطين.

ويوفر هذا الموقف العدائي الجذري الصهيوني قاسماً مشتركاً قادراً على جمع الغالبية العظمى من الفلسطينيين، باستثناء أفراد وشريحة صغيرة وصلت إلى حالة من اليأس المطلق، والشعور بالهزيمة، وعدم الإيمان بوجود بدائل، ولا بالقدرة على عمل شيء سوى "إنقاذ ما يمكن إنقاذه"، أو "الحصول على أي شيء أفضل من خسارة كل شيء".

وفي الحقيقة، إنّ أفراد هذه الشريحة إنما يدافعون عن مصالحهم ونفوذهم وثروتهم ووظائفهم التي حصلوا عليها بعد عقود من الاحتلال، وأكثر من أربعة عشر عاماً على الانقسام، الذي نمت في إطاره ما نسميها "جماعات مصالح الانقسام".

الخلاصة مما تقدم، أن المطلوب تغييره وحتى إسقاطه، هو النهج المتخاذل والمتساوق مع الاحتلال ومخططاته الذي يكرّس الوضع الراهن، بحجة "ليس بالإمكان أبدع مما كان"، المعتمد من القيادة الرسمية والأفراد المصّرّين على استمراره، وما يترتب عليه من إقصاء وهيمنة وتفرّد وفساد وسوء إدارة، وتفريغ المؤسسات الوطنية في المنظمة والسلطة من مضمونها الوطني والديمقراطي، وتهميشها لصالح تحكم فرد، بمساعدة مجموعة من الأشخاص، بكل السلطات والصلاحيات، من دون رقيب أو حسيب، رغم أنه أوصلنا إلى الكارثة التي نعيشها.

والمطلوب ليس فقط إسقاط النهج السائد عند القيادة، بل تغيير أنماط العمل والتفكير لدى القيادات والفصائل الأخرى التي وصلت أيضًا إلى طريق مسدود رغم نياتها الحسنة، لذا لا يجب إغفائها من المسؤولية عما وصلنا إليه، فالمعارضة لم تبلور بديلاً متكاملًا، بل بقيت أسيرة قواعد اللعبة نفسها والحوارات والاتفاقات التي لا تنتهي، والتي تتمحور حول الاقتسام والمحاصصة الفصائلية، وتوزيع الهيمنة والتفرد بين فصيلين، وليس إنهاء أساسها من الجذور، لدرجة أصبحت المقاومة على أهمية الدور الذي تقوم به ليست إستراتيجية لتحقيق الأهداف الوطنية، بل إما إنها غاية في ذاتها؛ أي مقاومة من أجل المقاومة، أو مجرد ردة فعل على ما يقوم به الاحتلال، أو هدفها الأبرز خدمة السلطة في قطاع غزة؛ حيث تستخدم في غالبية الأحيان لتخفيف الحصار وتحسين شروطه، وهذا جيد، ولكنه يخصص المقاومة.

لم يعد المشروع الوطني واضحًا، ولا أهدافه كذلك، ولم يُطرح على طاولة الحوار الوطني حتى يكون المعيار الذي يحكم على النجاح أو الفشل؛ إذ بات عمليًا كأن المشروع الوطني بقاء الوضع على ما هو عليه، أو تحسينه إلى أن "يقضي الله أمرًا كان مفعولًا"، وهذا في جوهره يعكس نوعًا من اليأس المتغطي بالحديث عن المقاومة والتحرير الكامل. فأهمية أي قيادة أنها لا تكتفي بوضع الأهداف البعيدة، وإنما توضع الأهداف القريبة والمتوسطة، والقابلة للتحقيق في كل مرحلة، وإنجازها، بما يجعل تحقيق الأهداف البعيدة ممكنًا، وذلك بعيدًا عن الانتظار القاتل والغيبيات والينبغيات وإسقاط الرغبات على الواقع وإطلاق النبوءات التي تخدر الجمهور، وتجعله في الغالب متوكلًا أو متهورًا يندفع تجاه أعمال ليس وقتها لأن زوال إسرائيل قريب في هذا العام أو بعد حين.

هناك حاجة إلى الوعي والإرادة والقيادة والوحدة حتى يتحقق التغيير، وهذا صعب، ولكنه ليس مستحيلًا، ولا يكون إلا من خلال بلورة رؤية شاملة تراجع التجارب الماضية، وتستخلص الدروس والعبر، خصوصًا تفسير لماذا لم ينتصر الشعب الفلسطيني رغم تضحياته الغالية ونضالاته العظيمة المستمرة منذ أكثر من قرن، وكيف يمكن أن ينتصر؟

لقد جُرب التركيز على تشكيل الحكومة أولاً، سواء حكومة وحدة وطنية أو حكومة وفاق وطني، وعلى إجراء الانتخابات أولاً، وعلى الذهاب إلى عقد المجلس الوطني، أو تشكيل لجنة للتحضير لمجلس وطني توحيدى أولاً؛ وكلها فشلت، لأنها تجاهلت الجذور والأسباب العميقة لما وصلنا إليه، بما في ذلك وقوع الانقسام السياسي والجغرافي والمؤسسي، وأشدد على كلمة المؤسسي، لأنها تعني، عمليًا، وجود قيادتين وسلطتين وبرنامجين؛ إذ إنَّ من دون الاتفاق على مشروع وطني واحد يجسد القواسم المشتركة ويستند إلى ميثاق وطني لا قيمة للسلطة، ولا للانتخابات، ولا لأي شيء، فالاتفاق على المشروع الوطني الذي يحدد الأهداف والمراحل، وأشكال العمل والنضال، وطبيعة المرحلة التي

نمر بها، والتي يمر بها العالم والإقليم، وهل نحن في مرحلة هجوم إستراتيجي أم دفاع أم دفاع إيجابي إستراتيجي، هو القاطرة المفقودة.

فكما لاحظنا، قادت حركة فتح الشعب الفلسطيني لأنها طرحت فكرة، وحددت هدفًا وشكل نضال، وبادرت إلى العمل من دون انتظار، واستفادت من هزيمة حزيران على أساس "رب ضارة نافعة"، فكانت الهزيمة وما حصل بعدها من دعم النظام العربي، وخصوصًا الناصري لها، ومعركة الكرامة، كانت بمنزلة الانطلاقة الثانية والأكبر لها، التي جعلتها ومعها بقية فصائل الثورة تقود منظمة التحرير؛ أي قادت على الأرض قبل أن تقود بالمؤسسة.

وهذا ما يجب أن يكون، فإذا كانت الأبواب مغلقة أمام الانتخابات وإنهاء الانقسام وإعادة بناء مؤسسات منظمة التحرير، وكذلك أمام تغيير السلطة لكي تستجيب لمصالح الشعب الفلسطيني وأهدافه؛ يجب خلق الحقائق على الأرض، وتجسيد الوحدة الميدانية في مقاومة الاحتلال، والعمل من تحت لفوق، وعدم الاكتفاء بتسجيل المواقف للتاريخ، ومطالبة القيادة واستجديتها لفعل ما هو ضد مصالحها واستمرار هيمنتها، وإذا أقيمت الجبهة ستقدر على إيجاد بيئة إقليمية ودولية تساعد على إنجاز أهدافها.

وهنا، تتحمل حركة حماس بوصفها الفصيل الأكبر ضمن المعارضة، وكونها تقود بشكل انفرادي السلطة في قطاع غزة؛ المسؤولية عن عدم تقدّم مسألة بلورة جبهة وطنية لا تكون بديلة ولا موازية لمنظمة التحرير، وإنما تسعى لإنقاذها عبر الضغط السلمي السياسي والجماهيري، إلى أن تتم إعادة بنائها؛ حيث نكون أمام منظمة التحرير الثالثة: الأولى كانت بزعامة أحمد الشقيري، وتحت الرعاية العربية الرسمية؛ والثانية، بزعامة ياسر عرفات بقيادة حركة فتح؛ والثالثة، يمكن أن تجسّد شراكة حقيقية وقيادة جماعية على أسس وطنية وديمقراطية.

فلا تزال حركة حماس تنتظر الاعتراف العربي والدولي بها، والاقترام مع حركة فتح، سواء من خلال الانتخابات، أو الاتفاق الثنائي؛ بدليل أنها تتذبذب بين المشاركة والمغالبة بين الدعوات للتوافق على إجراء الانتخابات، أو للتوافق على القيادة الانتقالية، وتعيين مجلس وطني مؤقت. وتستطيع "حماس" إقناع الفصائل والمؤسسات الأخرى بالانخراط في الجبهة العريضة إذا قدّمت ما يكفي من التعهدات والإجراءات بأنها لن تستبدل هيمنةً بهيمنة، ولا تفرّدًا بتفرد، وأنها معنيةٌ حقًا بإنهاء الانقسام وإنهاء سيطرتها الانفرادية على قطاع غزة، باعتبار ذلك جزءًا من اتفاق يضمن أن تكون شريكة كاملة في مختلف مؤسسات النظام السياسي الفلسطيني. فحماس تستطيع أن تقدم نموذجًا للشراكة في الحكم يحترم حقوق الإنسان وحرّيّاته، والحكم الرشيد، والمساءلة والمحاسبة في القطاع، وفي عقد الانتخابات في القطاعات والمستويات المحلية بانتظام.

وتتحمل الفصائل والشخصيات الأخرى قسطها من المسؤولية؛ كونها تنتظر هي الأخرى نجاح حوارات المصالحة، تارة في القاهرة، وتارة في إسطنبول، وتارة ثالثة في الجزائر، مع إدراكها أن العلة فينا أولاً وأساساً، وليس في الوسطاء، وتخشى من العقوبات من السلطة، وهي لا تبادر إلى تقديم المثل، ولا تجرؤ على الاعتماد على نفسها بعيداً عن المخصصات والوظائف والمكاسب والحبل السري الذي يربطها بالنظام المأزوم كلياً.

لن يحرك الجماهير للميدان الدعوة لإنهاء الانقسام فقط، ولا لإجراء الانتخابات فقط، ولا لتفعيل أو توحيد أو إعادة بناء المنظمة فقط، وإنما وجود أمل كبير بتغيير جوهرى ملموس لمستوى المعيشة والحقوق المدنية، ويحقق الأهداف الوطنية، عن طريق إعادة الاعتبار للمشروع الوطني، والمؤسسة الوطنية الجامعة، والقيادة الواحدة، وهذا لن يكون إلا من خلال اعتماد الرزمة الشاملة التي تبدأ بالمشروع الوطني الديمقراطي انطلاقاً من الميثاق الوطني، وبالبرامج السياسية والحياتية الواقعية، بعيداً عن التهور والتطرف والتخاذل والاستسلام، ولا تنتهي إلا بإنهاء الانقسام وتوحيد المؤسسات، وإعادة بناء المنظمة، وتغيير السلطة، وإجراء الانتخابات على كل المستويات والقطاعات. وعندما يتم خلق حقائق جديدة على أرض الواقع، وتكبر رويداً رويداً، إلى أن تفرض نفسها على النظام السياسي وعلى القيادة، كارهة أو رغبة؛ يحدث التغيير المنشود، ويتم إنقاذ القضية وأداة تجسيدها المنظمة .

مركز مسارات، رام الله، 2022/3/22

## ٤٥ . مستقبل المقاومة الفلسطينية في ظل الحرب الروسية الأوكرانية

أحمد العطاونة

في الوقت الذي أعادت فيه الحرب الروسية الأوكرانية الجدل حول طبيعة النظام العالمي، وخصائص تفاعلاته، وأوزان القوة والتأثير للفاعلين فيه، ينظر العالم وصانعو القرار بريبة إلى ما ستؤول إليه الأحداث، وإلى ما سينكشف عن حقيقة نفوذ الدول ومكانتها في معادلة الهيمنة والسيطرة السياسية والاقتصادية والأمنية على حلبة التنافس العالمية من ناحية، ومدى تأثير الملفات الدولية والإقليمية من ناحية أخرى وقد صُبغت على مدى عقود طويلة بلون أميركي، وكان لعدد من القضايا العربية والإسلامية، وبالذات القضية الفلسطينية، نصيب كبير من ذلك التأثير الأميركي.

أعادت الحرب الروسية الأوكرانية فتح النقاش حول جملة من القضايا على المستوى العالمي، سياسية وأمنية واقتصادية... إلخ، ولعل من أهم ما يدور الحديث عنه، ويخص عددًا من القضايا العربية

والإسلامية، ومنها القضية الفلسطينية، هو الحديث المستجد عن بعض المفاهيم والقيم الإنسانية ذات الأهمية الخاصة للفلسطينيين ولأصدقائهم في العالم، كمفاهيم الاحتلال والمقاومة والإرهاب والتطرف. تبنت الولايات المتحدة الأميركية الموقف الإسرائيلي تجاه الفلسطينيين بأبعاده كافة، بما فيه التصوير الإسرائيلي لذات الفلسطيني وهويته وسلوكه التحرري. وقد تمكنت الولايات المتحدة ومعها أغلب القوى الغربية، وبما تمتلكه من أدوات القوة والتفوق المختلفة، التي سادت على امتداد عقود طويلة خلت، من إقناع أو إجبار معظم دول العالم على تبني تعريفها الخاص للاحتلال والمقاومة والإرهاب. ففي فلسطين نجحت في إضفاء شرعية دولية على مشروع استيطاني إحلالي عنصري متطرف، قام على أنقاض شعب تمتد جذوره عميقاً في أرضه، منتمياً إلى تاريخ المكان وجغرافيته وحضارته. وأعطت لنفسها الحق في فرض تعريفها الخاص، وتصنيفها لحركات المقاومة الفلسطينية وأدواتها المختلفة، وأجبرت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية على الإعلان رسمياً عن تخليها عن المقاومة، وإدانتها، ووصفها في بعض الأحيان بالإرهاب، كما وضعت حركات المقاومة الفلسطينية على قوائم الإرهاب، ولاحقت قياداتها وكوادرها عبر العالم.

نعيش اليوم في ظلال أحداث قد تفضي إلى إنتاج نسخة جديدة من النظام الدولي، بلا شك ستفرض انعكاساتها على التعريفات والمفاهيم الغربية-الأميركية السائدة. فالعالم الغربي يواجه اليوم تحدياً، بل مأزقاً قيمياً ومفاهيمياً، إذ إن قوة ليست عربية ولا إسلامية ولا من العالم الثالث تغزو دولة أوروبية، ومع هذا الغزو عادت إلى وسائل الإعلام الغربية والعالمية، وعلى ألسن القيادات السياسية في العالم، مصطلحات المقاومة والإرهاب والنازية والمرتزقة. فقد حث الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي الأجانب على التوجه إلى السفارات الأوكرانية في جميع أنحاء العالم للانضمام إلى "لواء دولي" من المتطوعين للمساعدة في محاربة القوات الروسية الغازية، وطالبت أوكرانيا بتشكيل "فيلق مقاومة دولي" للدفاع عنها وعن الديمقراطية والقيم الحضارية. وفي المقابل توعدت روسيا من عدّتهم "مرتزقة أوروبيين" من مواطني الدول الغربية القادمين للقتال ضد موسكو في أوكرانيا، وقالت إنها لن تعاملهم كأسرى حرب، وذكرت أن واحداً من أسباب غزوها لأوكرانيا هو مواجهة القومية المتطرفة والنازية الجديدة فيها.

تشكل هذه الحرب، رغم خطورتها العالية، فرصة تاريخية لإعادة الاعتبار لفكرة المقاومة المسلحة وشرعيتها، وحشد كل أشكال الدعم من الحلفاء والأصدقاء المساندين للشعب الذي يتعرض للاحتلال، ورفض الخضوع للازدواجية الغربية في التعامل مع الشعوب وقضاياها العادلة، ورفض تجزئة القيم والمفاهيم استناداً إلى العرق أو اللون أو الدين. فتاريخياً قاومت كل الشعوب المحتل الأجنبي، وتصدّت له بكل الوسائل المتاحة، واعتُبر ذلك شرعياً وفقاً لكل الأعراف والقوانين، لكن ما يميز هذه

اللحظة التاريخية وهذا الصراع القائم في أوكرانيا أنه حديث ويحدث بكل وقائعه وتجلياته في الغرب، فمنذ الحرب العالمية الثانية حتى اندلاع هذه الحرب تركزت المقاومة في دول ما يعرف بالعالم الثالث، وبالذات في الدول العربية والإسلامية، واستمرت على مدى القرن الماضي وعقدي القرن الحالي في فلسطين، وقد عملت القوى الغربية الراحية للاحتلال الصهيوني، وبالذات الولايات المتحدة، على شيطنة المقاومة وملاحقة من يمارسها ومن يدعمها ووسمهم بالإرهاب. وقد بلغ الأمر حد إقدام الولايات المتحدة على احتلال دول وتدميرها، وتفكيك أنظمة وعزلها دولياً بسبب موقعها من المقاومة ودعمها لها وكذلك لأسباب أخرى.

بالتأكيد سيكون من الإفراط في التفاؤل، إن لم يكن في السذاجة، الاعتقاد بأن هذه التطورات ستقود إلى تغيير الغرب لمواقفه، أو اعترافه بأخطائه التاريخية، وزيف ادّعاءاته حول الحرية والعدالة، إذ تدل شواهد كثيرة على النفاق الغربي وازدواجية معاييرها، لن يكون آخرها هذا الموقف، الذي سبقه الموقف من الحريات والديمقراطية والحق في تقرير المصير في المنطقة العربية والعالم الإسلامي. لكن هذه الحرب وما يتخللها من أحداث ستعيد الاعتبار إلى جملة من المفاهيم والمواقف المرتبطة بالاحتلال والإرهاب والحق في المقاومة، على المستوى الدولي وعلى مستوى الوعي العام، كما أنها ستشكل دافعاً معنوياً، وقد يتحوّل إلى دافعٍ ماديّ، لقوى المقاومة وأصدقائها، وكذلك للشعب الفلسطيني، وجهده الذؤوب من أجل الاستمرار في مقاومة الاحتلال حتى هزيمته، ونيل الحرية، وإنجاز الحقوق الوطنية والمشروعة.

إن النزعة العنصرية والفوقية، رغم مرور قرن على ظهور الحركات القومية العنصرية كالفاشية والنازية وهزيمتها، لا تزال تسيطر على العقل الغربي وتسكن عميقاً في اللاوعي والوجدان الجمعي له. وقد ظهرت بعض أعراضها في التغطية الإعلامية لهذه الحرب والمقارنات العنصرية بين العراق وأفغانستان وأوكرانيا، وكذلك الموقف العنصري من الفارين من الحرب باتجاه أوروبا من مواطني الدول الأفريقية وغير الأوروبية. لكن مواجهة الغرب، سواء الحكومات أو الشعوب، لمثل هذه الأحداث ستعيد فتح النقاش حول مواقفهم من القضايا العادلة وقضايا التحرر الوطني، والسعي لنيل الحرية، والبحث عن العدالة في الأجزاء الأخرى من العالم، وقد تقضي إلى تحوّل في مواقف بعض القوى السياسية والاجتماعية، إن لم يكن في مواقف بعض الدول، تجاه هذه القضايا، وبالذات القضية الفلسطينية. وبالإضافة إلى أن هذه الحرب ستحدث فارقاً حقيقياً على مستوى المفاهيم والمصطلحات، فقد تحدث أيضاً تغييراً على مستوى المواقف وموازين القوى الدولية، وهو ما ينبغي للفلسطينيين استثماره لمصلحة قضيتهم، والعمل على توفير البيئة الوطنية القادرة على التفاعل معه. وهو ما يدعو أيضاً بعض الحركات والقوى والمؤسسات السياسية الفلسطينية، التي تماهت مع الرواية

والموقف الغربي، إلى مراجعة موقفها، وإعادة التخذق في المربع الوطني؛ لتوحيد الجهود الفلسطينية والعربية مع كل أصدقاء القضية الفلسطينية لإعادة بناء موقف دولي صادق وموضوعي من مقاومة الشعب الفلسطيني، ونضاله، ورفع الظلم الذي وقع على الفلسطينيين جراء الانحياز الغربي المستمر لدولة الاحتلال.

ستشكل الحرب الروسية الأوكرانية وما يرافقها من مقاومة للشعب الأوكراني ودعوات إلى الانضمام لهذه المقاومة، وبغض النظر عن موقفنا من أطراف النزاع فيها، مصدرًا جديدًا -فضلاً عن عوامل أخرى دائمة وثابتة- لشرعية المقاومة ضد الاحتلال والظلم والعدوان، وبالذات في فلسطين المحتلة، وستضع كل من يرفض أو يدين المقاومة الفلسطينية في مأزق أخلاقي وسياسي وقانوني، وستؤكد أن كل من يفرق بين المقاومة هنا وهناك إنما يكيل بمكيالين، ويتخلى عن أبسط القيم والمبادئ الأخلاقية والإنسانية.

الجزيرة.نت، 2022/3/21

## ٤٦ . سلام إسرائيلي - فلسطيني؟ أهلاً وسهلاً بعهد "ما بعد القومية"

رامي لفني

عندما ننظر إلى المعركة الدائرة بين روسيا وأوكرانيا ونتساءل ما الذي يمكننا تعلمه منها، نقول إنه علينا أن نحتاط من النزعة القومية المفرطة. ألم يكن الإفراط في الوعي والطموحات والأحاسيس الوطنية هي التي دفعت الطرفين، لا سيما الطرف الروسي بالطبع، للسير بعكس اتجاه التاريخ والغرق في حرب هستيرية؟ أليست هذه هي الحال بالضبط لدينا، نحن الإسرائيليين والفلسطينيين؟ ربما العكس هو الصحيح؛ فسبب الأزمة عندنا هو تشويش القومية وتشويهها. القومية الروسية التي تطرفت وتشوهت إلى قومية متطرفة إمبريالية؛ وقومية أوكرانية تم إضعافها وطحنها، إلى أن أصبح صعباً عليها الصمود كبنية أساسية لدولة مستقلة. حقيقة اللقاء هو بين هاتين الطفتين المجهولتين، الأولى مضخمة جداً وغير منضبطة بصورة تشجع الزعزعة السياسية، والثانية متعبة جداً بصورة تجعلها غير قادرة على الدفاع عن نفسها من الأولى. هذه المواجهة هي التي خرقت التوازن وأدت إلى الاشتعال.

هذا هو الدرس الذي يمكننا تعلمه منها. فالطريق المسدود الذي وجدت إسرائيل والفلسطينيون أنفسهم عالقين فيه في السنوات الأخيرة ليس نتيجة زيادة القومية على جانبي المتراس، بل العكس؛ هو نتيجة اضمحلال القومية. التغيير في إسرائيل لا ينبع من نجاح اليمين أو اليأس من المفاوضات أو صدمة العمليات التي لم تنته بعد، أو من الربيع العربي.

القصة الكبيرة وراء الكواليس هي أفول القوميات. قد يظهر هذا كنتناقض، لكن السلام عندنا ليس نقيض لفكرة القومية، بل استمرار ونتاج لها. يرتبط السلام في أساسه بالقومية، ويعتمد عليها. وعندما تتفكك القومية يبتعد السلام.

لم يكن السلام في يوم ما قيمة بحد ذاته في إسرائيل. ليس السلمية أو الأوهام حول العالمية بروح نصوص مثل "لا يحمل أممي السيف على أممي، ولن يتعلموا الحروب بعد ذلك"، كما قال النبي اشعيا، أو "تخيل" لجون لينون. الحلم بشرق أوسط جديد وأكل الحمص في دمشق لم تكن هي الأساس. الأساس لدى معظمنا كان التوصل إلى تطبيع قومي.. هدوء الجيران.. استقرار المنطقة.. اعتراف دولي.. شرعنة الصهيونية.. مناخ لمشروع السيادة اليهودية كي يستطيع التطور والازدهار.. حدود تضمن استقلالاً جوهرياً.. طبقة من الجلد تنقص جسم الدولة.. خلق شروط للهدوء الداخلي وتخفيف الشروخ داخل إسرائيل. عندما قلنا "سلام" كان القصد بالأساس كل هذه الأمور. وآمنا بأن أرضنا القومية ستضطرب بغياب السلام.

الذي تغير هو أن إسرائيل تقريباً، دون أن تعرف، تنزلق إلى عهد له خصائص ما بعد قومية. ما زال الخطاب قومياً - عاطفياً. حتى الذكريات الكثيرة والغرائز والنصوص والمواقف الرسمية والجيش الإسرائيلي، كل ذلك ما زال مهماً. ولكن عدداً أقل فأقل من الإسرائيليين يعتبرون القومية محوراً رئيسياً، أو المحور المهيمن في تحديد هويتهم.

ماذا سيحل مكان القومية؟ نصف الشعب أصبح يعيش ثقافياً بدرجة كبيرة خارج إسرائيل. مع فردية مفرطة، عبرية مشوبة بالإنجليزية، ومسلسلات أمريكية، وأسماء أجنبية للأولاد والاحتفال بالهالوين؛ النصف الثاني يغرق في الدين والتقاليد والهويات الطائفية - القبلية والقومية المتطرفة، التي هي - كما قلنا - تشويه للقومية. قسما الشعب مختلطان ومتداخلان بشكل متكرر. ولأن الخيال القومي يتآكل، فإن توقنا للسلام؛ أي التطبيع والاعتراف والشرعنة والسيادة والحدود والتنظيم الداخلي، يتآكل هو الآخر. هذه هي القصة وليس انتصار اليمين.

وثمة عملية مشابهة حدثت لدى الفلسطينيين؛ فالقومية الفلسطينية شكلت نفسها رداً على تحدي الصهيونية، إلى أن قامت دولة إسرائيل. إن الأمر الذي أبقى القومية على قيد الحياة بعد سنوات من الحضيض، هو النضال المسلح والانتفاضة الشعبية. عندما تم استنفاد هذه المرحلة لم يكن لـ م.ت.ف خيار عدا عن الذهاب إلى خيار السلام وحل دولتين لشعبين، الذي كان يمكنه إحياء القومية الفلسطينية المنهارة. عندما تأخر السلام تفكك الخيار القومي الفلسطيني وزال أمام الإسلام السياسي والعشائرية والنزعة الذرية والفوضى، التي اشتدت في وجه التشرد الجغرافي والاحتلال.

الآن إزاء كل ذلك، تبدو القومية الفلسطينية مشلولة. لذلك، فشلت في بلورة موقف ناجح في موضوع السلام.

في التسعينيات وبعدها، استدعت العملية السلمية بين إسرائيل والفلسطينيين حركتين قوميتين، في حين أن قوتها لم تستنفد بعد، وأنبئت اتفاقات مؤقتة وتقريباً اتفاقاً دائماً، الذي تم أفشله أعداء القومية والسلام في الطرفين. يبدو الآن أن قوة القومية داخل الخط الأخضر وخارجه منهكة، ولا بديل لها الآن.

هآرتس 2022/3/21

القدس العربي، لندن، 2022/3/21

٤٧ . كاريكاتير:



الحياة الجديدة، رام الله، 2022/3/22